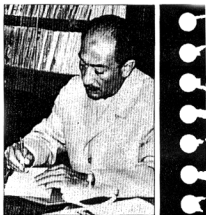


## ٣. من أوراق الرئيس السادات



الجليد.. يذوب :  
بين موسكو والقاهرة !

# أصدرت تعليماتي بعودة الأسطول من منتصف الطريق إلى طبرق !

قد تعجلنا الوحدة فكانت ولادتها غير طبيعية !؟  
وعلى الرغم من هذا القرار المفاجيء من القذافي ،  
فإن الرئيس السادات قد تعود على قرارات القذافي  
المستنجة ، وعلى تردده وتشككه .. وقد تنبأ الرئيس  
السادات قبل ذلك وبعد ذلك .. بأن شكوك القذافي  
رمال تراكت وتعالق وتعاطمت حتى أصبحت حاجزا  
فاصلا بينه وبين وضوح الرؤية وصدق النوايا .. وان  
كانت النوايا الطيبة في السياسة لا تهم .  
وعادت قطع الأسطول المصري التي اتجهت الى  
طبرق .

ولم يكن الموقف يحتاج الى مثل هذا العبث !  
ولكن رأى الرئيس السادات معنى آخر لصالحنا : هو  
أن ذهاب الأسطول وعودته والاحتفالات التي كانت  
ستقام في طبرق كلها جزء من الحداق الاستراتيجية  
لاسرائيل .

وكتا على مدى أيام من بدء القتال !

وكما اعتاد الرئيس السادات على السلوك الغريب  
العجيب للقذافي . فقد جاء إلى زيارته فجأة . وكان  
الأطباء حول فراش الرئيس السادات . وكان متورم  
الوجه والجسم ..

فقد اقترب يوم أول سبتمبر دون أية نتائج مؤكدة  
عن الوحدة الاندماجية ليعلنها في خطابه للشعب ولذلك  
جاء القذافي بحثاً عن مخرج من المأزق الذي وقع فيه ..  
ثم اتفقوا على تأجيل الاستفتاء على الوحدة عشرين  
يوماً . واتفقوا أيضاً على إقامة محافظة وحدوية على  
حدود الدولتين .. وفجأة - ولابد من وقوع شيء  
مفاجيء في أية علاقة مع القذافي - جاء من يحمل  
رسالة تقول : إن المحافظة الوحدوية على حدود  
الدولتين هي « إجهاض » للوحدة ..

أى أن إقامة المحافظة بهذه الصورة ، ليست مولودا  
وحدويا أو ليست نواة لشجرة وحدوية .. وإنما هي  
استئجال للولادة قبل الأوان .. والمعنى أننا - مصر -